الى جامع المويد فسأله عن احكام شرعية وفي بعض الايام قال الشيخ المذكور
يا شيخ شهاب الدين ارسل الى القطب في المويد وسالني فقال لي يا نور الدين
هل في مذهبكم قول بالعفو عن غسل ما بين الاذن والشعر من الوجه فقلت
له لا اعلم ذلك فقال لي اتعجبني العوام بعدم غسل ذلك رحمه الله تعالى رحمة
واسعة واما الشمس الرملي فامره مشهور عند الخاص والعام وافواله معتمدة
على غيره ممن هو اعلم منه الآن سيدي علي الخواص رضي الله عنه دعا له وكذلك
شيخ الاسلام زكريا الانصاري رضي الله عنه دعا له ايضا وقد اخبرني من نحو
نيف وثلاثين سنة من التقى به ممن ادرك الشمس الرملي المذكور ان الرملي المذكور
كان ذاهبا الى بيته في بعض الايام من الجامع الازهر والطلبة امامه فالقيه
رجل مغربي بين القصرين فسأل عنه فقال له بعض الحاضرين هذا شمس الدين
محمد الرملي فمسك لجام بغلته ودفع له سؤالا وقال له حين دفعه اليه لمدة انتظارك
يا سيدي فنظر الشمس الرملي في السؤال مدة فلم يحضره جواب فالتفت الى
جهة المشرق ساعة ثم الى جهة المغرب كذلك ثم الى جهة الكرسي كذلك ثم الى جهة
السما كذلك ثم قال للحاضرين ايتوني بقلم ودواة فاوتي اليه بذلك فكتب على
السؤال ودفعه اليه فذهب المغربي بركاب الشيخ فلما بعد عن الناس قاله يا سيدي
اقسمت عليك بالنبي الذي كنت عنده ومن عليك بهذا الاخبرني من سبب الالتفات
الواقع منك فقال له لقد اقتحمت على بعظيم فاني لما نظرت في السؤال لم استحضر
له جوابا فالتفت الى جهة المشرق فتصفحت كتب اهلها فلم اجد له جوابا ثم التفت
الى جهة المغرب فتصفحت كتب اهلها فلم اجد له جوابا فالتفت الى جهة الارض
فتصفحت كتب اخواننا الجن فلم اجد له جوابا فالتفت الى جهة السما فرايت
الجواب في اللوح المحفوظ فكتبته لك وهذا مما يدل على سبب تقدمه رحمه الله تعالى
رحمة واسعة واما والده فهو شيخ الكل في الكل تلميذ شيخ الاسلام زكريا رحمه الله
تعالى وهو شيخ ولده وشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي وكذلك الخطيب الشربيني
وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وقد تولى مشيخة واستاذية خاتمة المحققين وسند
المدققين خادم السنة المحمدية الشيخ محمد البابلي رحمه الله تعالى ان الشهاب

الرملي

الرملي المذكور رآه بعض الناس بعد موته فقال له ما فعل الله بك قال اوقفني
بين يديه وقال لي يا احمد تقول المعتمد كذا من ابن لك ذلك قال فغضب تعالى فغضبت
فرضي علي بغضبي رحمه الله تعالى رحمة واسعة وحيث علم ما ذكر فاذا وقع
من مفتي او غيره ما يخالف ذلك فيمنع منه ويجب على ولاة الامور منعا عن الله
لهم الاجر ومنع من يتعاطى ذلك ونعزيره النعزير اللائق بحاله الرادع
له ولامثاله اعاذنا الله تعالى من ذلك وسلك بنا وباخواننا احسن المسالك
انه قدير على ذلك وهذا اخر ما تيسر جمعه في هذه الرسالة اللطيفة تاليف
الفقير ابراهيم ابن الشيخ محمد ابني الشيخ شهاب الدين ابن العارف بالله تعالى
الشيخ خالد البرهاوي الشافعي تحريرا يوم الخميس السابع والعشرين
من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٠٩١ احدى وتسعين والف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وتم نسخها ٩ ذي القعده
١١٧٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)